

الوافي في الوفيات

الطاهر بن محمد بن علي بن محمد قاضي القضاة زكي الدين أبو العباس ابن قاضي القضاة محيي الدين أبي المعالي ابن قاضي القضاة زكي الدين ابن قاضي القضاة المنتجب أبي المعالي القرشي الدمشقي الشافعي ؛ ولي القضاء مرتين قبل ابن الحرستاني وبعده وكان معرقاً في القضاء رئيساً . مرضت ست الشام فأوصت بدارها مدرسة وأحضرت قاضي القضاة زكي الدين والشهود وأوصت القاضي وبلغ المعظم عيسى ذلك فعز عليه وكان في نفسه منه وفي قلبه حزازات عليه ويمنعه من إظهارها حياؤه من والده العادل فقال : مليح يحضر دار عمتي بغير إذني ! .

واتفق أن القاضي زكي الدين طلب جابي العزيزية وطالبه بالحساب وأغلظ له في الكلام وأمر بضربه ف ضرب بين يديه كما يفعل الولاة فوجد المعظم سبباً إلى إظهار ما في نفسه ؛ وكان الجمال المصري وكيل بيت المال فجاء وجلس عند القاضي والشهود حاضرون فحضر رسول المعظم ومعه بقعة ففتحها قدام القاضي وقال له : السلطان يقول لك إن أمير المؤمنين إذا نوه بقدر أحد خلع عليه من ملابسه ونحن نسلك طريقه وقد أرسل هذا من ملابسه وأمر أن تلبس ذلك وتحكم به بين الناس وكان ذلك قباء أحمر وكلوته صفراء فما أمكنه إلا لبسهما وحكم بين اثنين ثم قام من مجلسه ودخل بيته ومرض ورمي كبده قطعاً ؛ وتوفي C في الثالث والعشرين من صفر سنة سبع عشرة وستمائة . واتفق أن شرف الدين ابن عنين تزهد وترك الخدم وانقطع في الجامع الأموي فبعث المعظم إليه فصوص نرد وسراحية نبذ وقال له الرسول : سبح بهذه الفصوص وافطر على هذا المشروب فكتب ابن عنين إلى المعظم : .
يا أيها الملك المعظم : سنة ... أحدثها تبقى على الآباد .
تجري الملكوك على طريقك بعدها ... خلع القضاة وتحفة الزهاد .
المهند الشاعر .

طاهر بن محمد البغدادي المعروف بالمهند ؛ شاعر دخل الأندلس ومدح ملوكها وفد على المنصور ابن أبي عامر وحظي بالأدب عنده ؛ كتب إليه يوماً يستأذنه في الدخول عليه : .
أتيت أكحل طرفي ... من نور وجهك لحظه .
ولا أزيدك بعد الت ... سليم والشكر لفظه .
المعتمد .

طاهر بن محمد بن قريش العتابي البغدادي ؛ نقلت من خط شهاب الدين القوسي في معجمه قال : أنشدني الشيخ الأديب المعتمد المذكور بدمشق المحروسة في شهور سنة ست وتسعين وخمسمائة

لنفسه وقد قيل له : لم لم ترث الملك الناصر صلاح الدين C عند موته : .

وقائل لي قد أصبحت مشتهراً ... بالشعر تسلك فيه كل أسلوب .

وما رثيت ابن أيوب فقلت لهم : ... الشعر قد مات مات ابن أيوب .

وأنشدني C لنفسه لغزاً في غلام اسمه قراقوش : .

عكس نصف اسم من تملك قلبي ... حظ عيني إذا يجن الظلام .

وتمام اسمه على العكس أيضاً ... حظ قلبي ساروا به أو أقاموا .

وأنشدني لنفسه ملغزاً في خوخ : .

وما لذيق طيب ... في الطعم والريح معا .

أحرفه ثلاثة ... في الطرد والعكس سوا .

وأنشدني لنفسه في حبر طلب : .

أيا من يطيب أخباره ... بمسك فيخجل عطاره .

تفضل علي بمقلوب ضد ... مصحف قلبي خبت ناره .

قلت : خبت ناره تصحيف خسارة وضدها ربح ومقلوبه حبر .

محيي الدين الصوري الكحال .

طاهر بن محمد بن طاهر بن الخضر محيي الدين أبو الفرج بن أبي الفضل بن أبي عبد الله

الحكيم الكحال الأنصاري الصوري الأمل الدمشقي ؛ ولد سنة سبع وتسعين وتوفي سنة خمس وستين

وستمائة وسمع من ابن طبرزد والكندي وجماعة ؛ وروى عنه الدمياطي وأبو محمد الفارقي

وجماعة وكان له حانوت باللبادين .

أبو الحسن المعافري .

طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز الحافظ أبو الحسن المعافري الشاطبي صاحب أبي عمر ابن

عبد البر وهو من أثبت الناس فيه ؛ وكان حسن الخط جيد الضبط توفي سنة أربع وثمانين

وأربعمائة .

مجد الدين ابن جهيل .

طاهر بن نصر الله بن جهيل الشيخ مجد الدين الكلابي الحلبي الفقيه الشافعي الفرزي مدرس

المدرسة التي بالقدس ؛ كان فاضلاً روى عنه القوصي وهو والد الفقهاء الذين كانوا بدمشق :

بهاء الدين نصر الله وتاج الدين إسماعيل وقطب الدين ؛ توفي سنة ست وتسعين وخمسمائة